Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

4 ـ التناصية والسيميائية :

يُمَوْضَع ميشيل ريفاتير M. Riffaterre على عكس ت. تودوروف ومنذ اللحظة الأولى، السيميائية الأدبية خارج حقل اللسانيات 01983 : 9) .

لقد كان عرض من قَبْلُ في كتابه **محاولات في الأسلوبية البنيوية** (1971) مقاربة من نوع ظواهراتي للتنظيم الواضح لنص السطح، ترمي كتبه الأخيرة إلى فهم كلّي ـ مؤدّى وأداء ـ للكلام الشعري، الذي ينسب له عفواً ـ كشكلانيّ مخلص ـ طبيعيةً مجازية، قائمة على اللامرجعية والتناصية .

إنّ تصوّر النص كمحفّلٍ للتناص يعني تصوّره كلدروة الكلام، أي كنصّ أدبي (1983 : 61) .

إنّ التحليلات المحسوسة التي قام بها ريفاتير مستخدماً نظرية هي في الوقت نفسه بارعة ومتماسكة، على نصوص هي في بعض الأحيان مشهورة كل الشهرة، هذه التحليلات، جدّدت التصور الذي كنّا نمتلكه حتى ظهورها .

4 ـ 1 ـ الدعوى السيميائية :

لقد حدّد ميشيل ريفاتير، وهو المخلص لتعاليم البنيوية، تنظيم النص الأدبي في مستويين مختلفين، ولكنّهما قابلان للتحانس .

إنّه (ريفاتير) يندب نفسه، وقد ألقي القبض عليه خارج سياجه، لقراءة خطيّة تتقدّم مسجلة ما يُرضي توقعها أو ما يخيّبه. إنّ القارىء المتمكن في مجال اللغة متمكن أيضاً (ينبغي افتراض ذلك) بالتحديد في مجال الأدب .

ولا يقف، اعتماداً على ذلك لجوء المؤلف لنحو من نوع خاص وألفاظ جديدة، ولصيغ ينظر إليها كبلاغة (مجازات وصور)، الخ. لا يقف، ذلك في وجه الكشف عن الاستمرار في مجرى قراءة تدعى كشفية : وتؤول الانزياحات (اللاقواعدية)